

# ساعة الميزان

شعر

أحمد محمد علي

## كتاب طيوف سلسلة من إصدارات يسطرون



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

الإشراف الأدبي

السيد حسن

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

المدير التنفيذي

هناء أمين

الطبعة الأولى  
الكتاب : ساعة الميزان  
المؤلف : أحمد محمد علي  
تصنيف الكتاب : شعر  
تصميم وإخراج : مؤسسة طيوف  
المقاس ٢٠ × ١٤  
رقم الإيداع : ٢٠١٧ / ٢٥١٣٤  
الترقيم الدولي : 4 - 553 - 776 - 977 - 978

العنوان : ٢٩٨ شارع الملك فيصل - محطة ضياء

Email : ketabtoyouf@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : كتاب طيوف

جميع الحقوق محفوظة

سلطان

## الإهداء

إلى الشجرة الطيبة ..

سلطان زوجي وأبنائي وحفيدتي رؤى



## مقدمة

واحدة من أهم هبات الشعر لمن يدخل إلى ساحته أنه يتيح له أن يعبر عن نفسه وأن يتغنى بأحلامه وأن يأسو جراح ذاته بذاته وأن يتواصل مع أحبائه فيعبر لهم عما يحمل من مشاعر وأحاسيس ويقدم لهم تحاياها الخاصة أو حتى عتابه المحب.

والديوان الذي بين يدينا هو تجسيد حي لهذه الهبة من هبات الشعر وهذه المكرمة من مكارمه، فالشاعر الذي معنا لا يدعي أنه يقدم فلسفة معقدة، أو طرحا فكريا مُجنحا، ولا هو حتى يدعي أنه يقدم منجزا لغويا أو بلاغيا فريدا، وإنما هو يقدم مشاعره وأحاسيسه ورؤاه في لغة تراود الشعر عن بيانه ويراودها الشاعر عن صدقها وتلقائيتها وبساطتها الإنسانية المحببة. وإذا كان أحمد علي قد قدم في أعماله السابقة وجهه الوطني المحب لكل ما هو مصري المقيم بعشق كل ما يحمل

رائحة الوطن عبر عصوره المختلفة وتاريخه الطويل  
وجغرافيته الممتدة وثرائه الفذ وتنوعه الفريد، فإنه في هذه  
المجموعة من القصائد يكشف لنا عن وجهين آخرين من  
أوجه إنسانيته وهما الوجه الروحاني الداعي أو المستغفر أو  
التائب أو الطامح إلى رحمة ربه ورضاه، والوجه الاجتماعي  
الذي يتجلى مرة في أبوة حانية ومرة في صداقة نبيلة ومرة في  
اعتراف حميد بفضل ذوي الفضل ممن لاقاهم في حياته بصفة  
عامة وفي ميدان عمله السياحي بصفة خاصة وهذا ما يتضح  
لنا من خلال النماذج التالية:

صمتٌ يُعاوِدُ ركنَ الفضاء

نورٌ تجلّى فيه ارتواءٌ

فألهمتُ أدعو بخير الدعاء

إلهي رضيت فنعم العطاء

فأنت الحكيم وذاك احتفاء

ويناجي ربه قائلاً :

إذا يوماً أحاطتْ بي ذنوبي وشئتَ الفكرُ ما بين الدروب

فمالي مَنْ ألوذ بهِ وأدعو سوى الرحمن فرّاج الكروب

فعهدك أنت وصلُّ يا إلهي وعبدك جاء يسعى في نضوب

يُمنّي النفسَ بالغفرانِ دوماً فكم حملت ذنوباً في ذنوب

إلهي وصل نورك مُستدام أيا قيوم ... عينك لاتنام

والشاعر مازال يحقق خطوات إلى الأمام وإلى الأعلى في

تعامله مع موسيقى الشعر أو صورته مبشراً بأنه يمكن بمزيد

من الدأب والمجاهدة يستطيع أن يقبض على تقنيات الكتابة

الشعرية لتتناغم مشاعره وتعبيراته تناغما متسقا بحيث تصبح  
الأداة طيعة في يدي الرؤية والشعور والفكرة التي يود التعبير  
عنها.

أن يمتلك الإنسان قدرة بيانية يعبر بها عما يسكنه فهذه  
هبة شعرية أولى، وأن يرتقي بهذه القدرة التعبيرية إلى حد  
الامتلاك للأدوات والتقنيات فهذا إنجاز كبير، وأن يتفرد  
بطريقة خاصة في التعبير فهذا هو الطموح الكبير والإنجاز  
المتجاوز.

الشاعر والإعلامي

**السيد حسن**

## عبد مذب<sup>20</sup>

وَشَتَّ الْفَكْرُ مَا بَيْنَ الدَّرُوبِ      ذَا يَوْمًا أَحَاطَتْ بِي ذُنُوبِي  
سَوَى الرَّحْمَنِ فَرَّاجِ الْكُرُوبِ      مَا لِي مَنِ الْوُذْبِهِ وَأَدْعُو  
وَعَبْدَكَ جَاءَ يَسْعَى فِي نَضُوبِ      عَهْدِكَ أَنْتَ وَصَلَّ يَا إِلَهِي  
فَكَمْ حَمَلَتْ ذُنُوبًا فِي ذُنُوبِ      مَنِّي النَّفْسَ بِالْغَفْرَانِ دَوْمًا  
أَيَا قِيَوْمٍ ... عَيْنِكَ لَا تَنَادُ      إِلَهِي وَصَلْ نوركُ مُسْتَدَامُ  
مَعَ الْآيَاتِ يَبْصُرُهَا الْأَنَادُ      سِرِّكَ فِي الْخَلِيقَةِ سَوْفَ يَبْقَى  
نَجَاةً لِمَخْلُوقٍ وَلَا حُسْنَ الْخِتَادِ      ذَا ضَاعَ الْحِيَاءُ فَلَا  
يَا إِلَهِي، وَمَنْكَ يَجِيئُ يَارِبَ السَّلَامِ      عَفْوِكَ قَبْلَ عَدْلِكَ

\*\*\*

# إِطْلَالَةُ السَّحَابِ

يا شهيداً لاح من فوق السحاب

أرسل البشـر ضياءً ثم غاب

هتفة النور استبانة في الخطاب

إننى في الخلد حيّ يا شهاب

هـا رفاقى في نعيمٍ مُستطاب

مصر يحظى من يصونك بالشواب

من أضع العهد تخطفه الذئاب

أى حـبٍ قد سمى بي فى سمائى

إنما مصر الكنانةُ يارفاقي  
قلبي الوضياءُ أخلص في حماها  
وارتضيت قليل طيبٍ من شذاها  
إنما الحرُّ الذي يحمي سماها  
ثم يهوي لاثماً شفتي تراها

\*\*\*

# مدد الألفاف

في غفلةٍ هجمَ الكلابُ فدنسوا اللحمَ الطهور  
السمُّ من أنيابهم أفنى الحقائقَ والزهور  
ماكنتُ أعلمُ مكرهم هتكا لعرض أو فجور  
أو أن من أضغانهم نبتت شياطينُ الغرور  
والله جل جلاله أدري بما تخفى الصدور  
فاجهد على حب الحياة وفجر الظلمات نور  
أبشر بنصرٍ من لدنه يهز أركانَ الشرور  
ويمد من أطفاه وجه الحقيقة بالجسور

\*\*\*

# جفاف السواقى

رضيتُ بقسمتى منكم      رضيتُ بقسمتى فيكم  
وهل لى غير أن أَرْضى      ومهما جارَ قاضيكُم  
كُتبتُ الشعرَ مَفخِرةً      لأجلو زَهوِ ماضيكُم  
ورحتُ أصافح الأيدى      وقلبى طُوعَ أيديكم  
ظننتُ الشعرَ ديوانا      وفنا فى نـواديكُم  
فيا ويلى وقد خابتُ      ظنوني فى مـراميكُم  
وكيف الرِّي من ظمأ      وقد جفت سواقيكُم  
ولولا نـدرة نـبـهت      وطابت بين أهليكم  
يمين الله ما حطت      رحالى فى أراضيكُم  
وكف القول من شَفتى      حفيفا فى مغانيكم  
دعوني اليوم يا أهلى      أدافع عن مساويكم  
فلى رحمٌ بكم أرعى      سلمتم من أعاديكم

\*\*\*

## حُبِّي وَوَلَائِي

لن أسمح للمجرم يوماً أن يسجنَ طيرَ التحليق

لن أرضى للحاقِدِ أبداً أن يُهدِرَ ماءَ الإبريق

لن أسكتَ أو أدبِرَ هرباً عن جهلِ هِوَاةِ التلْفِيق

سأصد عن السَّمْعِ خِداعاً ورياءَ مُحبِ التصفِيق

وسأعطي صوتي .. أمنحه للنَّاظِمِ روحاً لفريق

سأظل أغني وأغني وسأعشق في صوتي فني

وسأعلن أيامى أني رجل أنا منهم .. لكنني

وطنني أحمل في قلبي حبي وولائي مُذ أني

\*\*\*

# أنا المصرى

سَلِ الأهرامَ عني وَسَلِ رُوحَ الحياه

وَسَلِ إن شئتَ نجماً تاللاً في سماه

أنا الإحساس فني وحي متهاه

أنا المصرى دوماً أنا طوق النجاه

\*\*\*

# مناجاة

من أناجى إلاك      ليشفى جسمى البالى  
ومن يسمع مناجاتى      أبشرُ غُرَّ بالمال؟  
وآهاتى .. من سواك      يحمد نارها العالى  
فربى نظرة منك      أيا من ماله ثان  
ربى نظرة منك      تُلطف كلى الفانى  
فلو بذنوبنا تأخذ      حصدت الإنس بالجان  
فيا غفار يا رحمن      هبْ لى صدق إيمان

\*\*\*

# المستشار سليم

عبد الرحمن كم سافرت يوماً  
وكم أعطيت من أحلى الثمار  
وكم أنفقت من وقتٍ تُخط  
وكم ليلٍ طويتَ وأنت قاري  
وكم في الأرضِ من مصري عانق  
بناتِ الفكرِ فيكم باقتدار  
وكم خطبٍ سلكتِ وأنت تدرى  
بأن الحُرَّينِ أَى من الفرار  
وسَلُّ "مدريد" كم ثور تعدى  
وصوبَّ في الرجالِ طلقَ نار  
ولما جاء دورُ سليمِ شاحت  
عيونُ الغدرِ فيها باحمرار

ولم تدر بأن سليم "خالد"  
وفى يده سيف من البتار  
هناك الله يا ابن الشرق ذُخراً  
وحصناً للدفاع عن الديار  
وشمس الكون تنظر بالوقار  
لذا البدر المرصع بالأقمار  
ففيك سياحة تغرى وتغرى  
وجنات بأنهار جوار  
وشطآنك تموج بها السفائن  
بأدنى الأرض أو أعلى البحار  
تبغى النجاة وهذى عطاياكم  
لوجه الله لا وجه الدولار  
والعلم إن يكن المعروف يسبقه  
كزمزم نداها فيض أنهار

وأجناد الوزارة عنك تدرى  
أنك خير صناع القرار  
ورواد السياحة عنك تروى  
أحاديث الوفاء .. نعم المستشار  
عبد الرحمن قد وفيت دينك  
وما السنتين ذنباً أو بعار  
فغيرك قد يولى دون رجعة  
ورجعك يا عبيد الله سار  
وإن غربت شمسُ الضوء يوماً  
فشمسُ العلم تشرق بالعمار  
وإن ضلت خُطاناً طريقاً جدياً  
رأينا في خطاك عظيم سار

\*\*\*

# حان اللقاء حول المدار

أحببتُها.. أحببتُها

صدقَ اللسانِ وبوحها

شمائلَ عليا .. تزينها

ذاك الحياءُ وشمحُها

قلب تاللاً بالأنوار

السرفى صدق الحوار

والحب ذا لب الأقدار

لا تسَلْ كيف المسار

مادام في القلب العمار

مادام وصلك باقتدار

حان اللقا .. حول المدار

\*\*\*

# وما أبرئ نفسي

يا صاحب الظن الحميد

إن شئت قل عني الأكيد

عينان سوداوان

جميلتان من الصعيد

أنفٌ شموخٌ شاعرٌ

من قريب أو بعيد

قَسَمَاتٍ وَجِهٍ بِاسْمِ

طَبْعُ المَرُوَّةِ لَا يَحِيدُ

عَقْلٌ تَغْشَاهُ الرِّشَادُ

برؤية الخيرِ النصيد

وجدٌ يُعانقه الحنين

يشدو لمصر بألفِ عيد

قلبٌ شكورٌ، راضٍ صبور

مُبصرٌ يوم الوعيد

اسمٌ حبيبٌ: أحمد

مُحمد على محمود

وما ذا بفخرٍ

ولكن، ذكرى لقلبٍ سديد

قلبٌ يعي .. لبٌ بهي

يشهد صوتَ الخلود

وما أبرئ نفسي

وربي غفور ودود

# نشيد الخلود

شهيدُ أنا .. روحى تنادى

مصر الحمى .. وطنى وزادى

تهون الدّما .. تحبى بلادى

\*\*\*

فلستُ سوى قطرةٍ من نّداها

أو نسمةٍ فى نسيمِ رُباها

تمنيتُ لى ألفَ نفسٍ فداها

\*\*\*

لتبقى على الدهر ترقى .. تسود

ويجنى الكرامة شعباً ودود

فمن صان حقاً ذاق الخلود

\*\*\*

## جبر الخواطر

اجبر بخاطرِ نفسٍ ذاقها البأسُ  
باتت تئنُ فلا طُعْم ولا ماءُ  
ولّت وراح الجوعُ يسلبُ أنفها  
حتى غدا " كوم الزبالة " فاءُ  
أو ذلك المسكين يرجو طفله  
نوماً هنيئاً بعد طول بكاء  
ياؤوي العراء وليس يملك نفسه  
ويصير إن هجم الصقيعُ هباء  
وإن تنسَّهم طوبىة تغتاله  
يا ويل من تلحق به الطوباء  
فإذا التأفف رزقه ونصيبه  
من أغنياء لم يذوقوا الـداء

اجْبُرْ بِخَاطِرِ بَيْتِ لَيْسَ يَرْعَاهُ  
أَبٌ وَلَّى وَارْتَقَى.. أَيْنَ الْوَفَاءُ  
أَوْ حَالَةٍ مِئُوسَةٍ قَدْ شَاهَا  
مَا يُشِينُ الْحَرَّ مِنْ أَسَاءِ  
اجْبِرْ بِخَاطِرِ أُمَّةٍ كَمَا نَاهَا  
مَا لَمْ تَنْلِ مِنْ مَخَاطِرِ الْبِيَدَاءِ  
جَبْرُ الْخَوَاطِرِ سُنَّةٌ مَحْمُودَةٌ  
فَاجْبِرْ بِخَاطِرِ مِصْرِنَا الشَّمَاءِ  
يَكْفِيكَ يَوْمَ الْبَعْثِ فِي ظَمَأِ الْوَرَى  
أَنْ تَرْتَوِي بِيَدِ النَّبِيِّ رَوَاءُ

\*\*\*

# سلوى المرادية

جبل الجليد تنوء بالأثقال  
سلوى المراد وكاتم الأسرار  
اليوم عيد للقلوب وفرحة  
تتنا السديار بزفة الأخيار  
اليوم ماضيك الكريم أماننا  
بوقاره بسلامه الإخبار  
ماض عزيز تجليله أصالة  
ونزفه بالشكر والأشعار  
عصر تتيه على الزمان نجومه  
تعليه ذى الأقمار فى إكبار

هذى مكارمها العظيمة وفرة  
تبدو بكل تواضع ووقار  
واليوم عيد للشاشة والرضا  
واليوم يوم البشر والأنوار  
كم كنت أرجو أن أكافئ صمتكم  
ذهب الكلام .. قلة الإخبار  
كم كنت أرجو أن أتية بخطوكم  
صدق المعية روح الاستغفار  
"أم الطيب" وقد علمنا طيبكم  
صمت الكريم وطيب الاستبشار

\*\*\*

"زميلة عمل مميزة .. تحية إلى الاستاذة سلوى مراد"

# إلى سلطان

يا أيها السلطانُ دامت مكارمُكم

وباتت الأخلاقُ أزهى شمائلكم

ما جئتُ أمدح من للمدح مُغتنيا

عراقية أصلٍ وإيمانٍ يؤازركم

وما أنا مَدَّاحٌ لذي سلطان

فَسَلُّ فِؤادَ فِؤادِي يكلمكم

أمدني الله بالإيمانِ والتقوى

هو اللطيف يكلؤني ويكلؤكم

إليه يصير الأمر .. فالرضا شرعى

والصبر منهاجى .. الله يرحمكم

مسألتى قد صدَّعَها قضيةً

زعموا أن اللوائح والقانون يابانى

فاجتمعوا جميعهم وأجمعوا

أن يسلبوا ما سلطان أعطانى

سدوا الطريقَ وقفلوا الأبواب

بشمعٍ أحمرٍ متماسك البنيان

ولوا أنهم فى الخيرٍ يجتمعوا

لكنهم دائما فى الشرِّ سرعان

كَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ تَرَى عَقْوَهُمْ

وَقَلْبُوهُمْ تَقْسُو فَلَاحِنَانِ

هَمُّ أَوْلُو أَمْرٍ وَهَمِّي فَقْوَهُمْ

صَدَقَّ وَحُكْمُهُمْ مِثْلَ قِرَآنِ

هَكَذَا سَوَّلَتْ أَنْفُسُهُمْ

هُوَ نَفْثٌ مِنْ سَمِّ ثَعْبَانِ

وَحُكْمُهُمْ كَمَنْ بِالْكَأْسِ فِي يَدِهِ

يَهْدِي وَقَوْلُهُ قَوْلُ شَيْطَانِ

هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأَصْلَحَ بِهِمُ

لَكِنْ مِنَ الْخَطَا لَهُمْ تَرْكُ الْعِنَانِ

فيا فؤادي لا تخزنك مسألتى

فما الإفطار مثلي كم يعاني

أصوم وما سفرى لأكل أو لشرب

كم يا نفس تفديك المعاني

أعود برفقتي فني وعلم

لمصلوحتى تغدو الأماني

\*\*\*

# منبر الأهرام

إني حسبتك يا أهرام أهراما

فبعثت جُلَّ قصائدى مشتاقا

وجعلت أنتظر الصباح لعلنى

أحظى بشعري ساطعا براقا

ومضى الصباحُ يجرف أذيالَه

رفضاً تسابق عدواً وانطلاقاً

وسمعت صوتاً من الأهرام يشجبني

لا حتى تعتلى السبع الطباقا

فعلمت أنه لا مجال لمثلي

فالدائر تشكو من عظيم الفاقة

وعرفت كيف الجهل يهدم صرحها

فغدوت أدعو ضارعا والرفاقا

ودعوت للأهـرام دعوة صادق

يارب تصبـح منبرا سـباقا

\*\*\*

# أبو الهول

يا حارس الأهرام قم فتكلم  
فالناس حولك في عميقِ سُبات  
انشر لهم من تضحيات الأولين  
ذِكر، فبالذكري تجي العبرات  
احك لهم تاريخ أجيال مضت  
بصماتهم شمس تشع بالآيات  
خاطب عقولا قد يفك عقالها  
حكمة قادر وجلاء ذات الذات  
حدّث قلوبهم فالقلب إن يسلم  
يأبي الهوى حراً يخاصم اللذات

ناشِد ضَمائِرَ قَد تَهَفَو لِمَغفِرَةٍ  
تَرجو العُلا حِباً وَكاملَ الجَناتِ  
إِن لَمْ يَسْمَعوا لاءِ لا تَبْتَسِ  
فَلربِما قَد جُرِعوا كَأَسِ المَواتِ  
فَعسى اللهُ مَن أَصَلابِهِم يَأْتِي  
بِمَن يَرْضَى الهَدى وَيَقْتَفِي بِثِقاةِ

\*\*\*

# استباق

ياويلتنا .. ياويلتنا  
والنار تعبث حولنا  
وكأنتنا صرنا هنا  
هذى الفنادق حولنا  
والمصانع والبننا  
هذى الديارُ ديارنا  
أما المدارس إننا  
والمساجد والكننا  
والدين ما معناه  
والدين جوهره السلامة

النوم يملأ جفنتنا  
والدمُّ يُغرقِ مصرنا  
هونُ العناكب بيئنا  
فيها مصادر رزقنا  
فيها نحقق ذاتنا  
الأهلُ فيها وأمتي  
فيها نربي نَشأنا  
ئس والمعابد روحنا  
إصلاح ونفع واقتدا  
والسماحة إن بدأ

والدين إحياءً لِنَفْسٍ لافساد واعتدا  
فلننطلق ولنتفقد يوما على بذل الفدا  
ولنألف في وحدة بالفكر يرتد الردى  
ولنسبق نحو العُلا نعلو على كيد العدا

\*\*\*

# ساعة الميزان

أعلم أن البحر عميقٌ وأن الموج يلاحقني  
يغري السمك الجائع بي يؤزُّ الريح تماجني  
يقتل غدر مصائده يرابض لي ويطاردني  
يأتي بجند الشيطان يوقد نيران النكران  
صراعا محتوم الأجل يوم الساعة لا بهتان  
فلتمرح يا ذيل الثعلب وانفث بسمومك يا ثعبان  
وارم يا حقد بنيرانك واغو من تغوى يا شيطان  
واقتل يا غدر مصائدك واظمس في الحق ياسجان

فالرحمة إن لم تنتشر ويشيع الحب بنى الإنسان  
فالواحد عدلٌ في حكمه والمؤمن لا يرضى الكفران  
وسياتى الحق قريباً يقتحم النفس بلا استئذان  
يلقى في سَمع الدنيا آذانها هو آخر آذان  
هذا ميزان لا يطغى فالساعة ميقات الحسابان

\*\*\*

# ليالي القدر

أغمضتَ عينك غافلاً في طي النسيان  
وتركتَ "عبده" والحبيبة في لظى الحرمان  
ورتعت وحدك في بلاط فؤادك السلطان

همة دثرتني بوحلها ورماني رام  
أنت لا تدري ما حُرقتي.. نيرانى  
أنا في غربتي أنا جسد فاني  
كل لحظ في بعبادى ليس لحظ من زمانى  
كل ضوء علىّ يسطع أشكوه للأيام

كل ليل يمر بي يشهد لوعتي آلامى

ذاك قلبى مُعلق براحتى .. بجنانى

مفتاحه فى عيون العبد للرحمن

آهٍ فأنا فى غربتى .. أنا جسدٌ فان

فإذا التقينا تفجرت أقدارُ رمضان

وتسندس الكونُ من خضرٍ ومن استبرقانى

وإذا الحياة ربيعها فى النفسِ سِحْرٌ دان

كل طيرٍ مغردٍ من دوحِ كروانٍ

كل فمٍ مزغردٍ بشرى وجدانى

كل حبٍ وارفٍ سقته عيدانى

ذاك زهرٌ بهيجٌ غمرته أحلامى

وذا خلق سعيد تسمع لقرآني  
وذي بسم ونسم تفوح بعطر ريحان  
ليالي القدرِ حركت قوافل الإيمانِ  
فغدونا كالسحاب نسير في هدى الرحمنِ  
أينما حطت خطانا محت صفحة الأحرانِ

\*\*\*

"قالها الشاعر في غربته رداً على من ذكره بترك ابنه وزوجته"

## حبیبتی

صدقینى يا حبيبة  
جنة معروشة  
صدقينى يا حبيبة  
أغلى من "عبده وشيما"  
أنت أملى فى حياة  
أنت روحى .. وهل  
أنت عقلى .. وهل  
أنت أنا وأنا أنت  
فى سماء الكون نشدو

أنت والله عندى  
تغرك البسام عندى  
أنت والله عندى  
بل وملء الأرض ولد  
كلها حب وود  
للجسم دون الروح أمد  
للروح دون العقل سندا!  
ونحن دوننا لحد  
والصلى الله أهد

\*\*\*

# فوق السحاب

فوق السحاب غدونا نمتطى العُلا

نحو الرياضِ الخضر نطلق الهمم

البيضُ من حولنا في حُلّةٍ

نقواءٍ تعزف النغم

والطائر الميمون يرقص بهجةً

أبيريا عبر الهادي تسبق الزمن

حتى تراءت للأنظارِ عن قربٍ

عزيمة في ثوبها المتنعم

ما إن تلامس تُربها أقدمنا

وجرى النسيم عناقه المتفعما

حتى غدونا كالطيور رحابة

بين الغصون ترفها جند السما

وكأننا في نزهة عبر العلاء

بين الهضاب وفي السهول الباسمة

في روضة جاد الزمان بملثها

ماء وعشب والحسنا والنسما

ذاك الغدير وهذا العشب جذاب

والنسيم تطواف والشعر باسم

إن كنت من أهل الملاعب رؤية

من بالملاعب طيب ذكر وثنا

هو ما رد يحنو البساط لفنه

وتزفه أم الشباك وتنعمنا

أو كنت من أهل الفنون وعشقتها

هل بالمسارح فلكاً يشبه فلكننا

يحكى حضارة شعبنا وتراثه

تأنجو الجمال ومتعة فيها الهنا

أو كنت من أهل الطعام وحلوه

هل للأسادو في المطاعم مادنا

إن كنت للترحال يوماً مؤنسا

ما من بلاد الغرب مثلها مقصدا

أو كنت للتغيير ترجو وتبتغى

فاقصد بلاد التين دون ترردا

يكفيك إن شئت التتره منظرا

أما الشفاء فنسمة وقت الندى

لك يا رشاد عظيم حبي ورفعة

كم للجمال دعوت قلبي وللندى

كنت الرئيس لو فد أنت خادمه

كم بالخصال الغر قد طوقتنا

قد كنت في البستان أينع زهره

والوفد تلو الوفد لك مؤيدا

ما من سفير أو وزير قد دنا

إلا وقد طلب المزيد توددا

إن كنت للخبراء يوماً زاهدا

زهدى لرشدك لا محال من الردى

أو ملت الكبراء نفسى حديثهم

نفسى لنفسك لا تمل الموعدا

لولا يقول الناس رأسى بريشة

لجعلت شوقى فى رؤاك المرشدا

لكنى ما زلت أحنق شوقى

وأسرى النفس بآيات الهدى

يا واعدًا بين النجوم وبدوها

يا قائدًا دف السفين ورائدًا

أىكون شاعركم روحًا ملهما

أو أن تفك قيوده ويجردا

\*\*\*

تانجو : أسم الفلكلور الأرجنتىنى

أسادو : طعام من اللحم البقرى المشوى

إبىريا : الخطوط الجوية الأسبانية

عزیزة : إسم مطار بیونس آیرس

اللذید

التین : الأرجنتین

فلکا : فلكلور

# يا عبد النور

بالله عليك تُبني  
الثورة بعثت للإمام  
والعلم مقاصد وسبيل  
قابلت الرأس بلا عقل  
تركت العلم وأنجمه  
وسعيت برفض المشكاة  
أو غرت القلب بلا عدد

وتزيل من القلب همّه  
روحاً للحب وقلمه  
والقدوة خير حكمه  
وأخذت من الأفعى سُمه  
لم ترع خُلُقاً أو ذمّة  
كروان تُقتل ذو همّه  
فحذار أن تغضب أمه

\*\*\*

تم توجيه هذه القصيدة إلى أحد وزراء ما بعد الثورة

# حرقه قلب

نفسى اشتتهت سيجارة

فى فلةٍ مستدارة

مليئة بالنشارة

لا طعم لها أو بشاره

أجذب أنفاسها

تقطع أنفاسى تاره

يحيطنى دخانها

أهشه فلا يُثار

يحرق قلبي تدمع عيني

آه من ناره

خبيثة .. رزيلة

ريحها بتارة

إيه نفس .. كيف

تشتيهن الحبث

يا أمارة!!

\*\*\*

# مَنْ يَهْجُر الدُّنْيَا مَلَكٌ

غفلتك عنا يا "سليم" أمورٌ      أشكو لقلبي أم أناجى الحور  
كنت فينا معلماً مبرور      ثملي فنكتب أسطراً من نور  
كنت فينا صادقاً وجسور      تبعد وتنشر أسرار العصور  
كنت فينا ونحن بك      والآن ماذا حلَّ بك  
سیدی لا أرضی لك      من یرضی بالدنیا هللك  
سیدی إن تفتتک      دنیا الهوى فسـتـوحـلک  
نعد يا سیدی      من یهجـر الدنیا ملـک

\*\*\*

# همة وعزيمة

لا لن تخور عزمي ولن تنام همتي  
والجوع إن قطع الأحشاء  
والحق لا أرضى بديلا  
فلقد عرفت اليوم كيف  
ولقد سمت نفسى بقرب  
أرضى القليل من الحياة  
ضيف عليها لست أدري  
والغنى عما يملك الناس

ولن تنام همتي  
لن تخضع شهيتي  
لو كان فيه منيتي  
أسعد حنايا مهجتي  
فالزهد أصبح حرفتي  
إن الحياة مطيبي  
ما حدود إقامتي  
طبعته عليه سجيتي

وأعز ما في الوقت عندما  
أجثو على ركبتي  
تذرف الدمع عين  
والقلب ينشد توبتي  
ترى الوقار ملازمي  
كأنني في الكعبة  
لا لن تخور عزمي  
ولن تنام همتي

\*\*\*

# حجة الإدارة

نجار يا أهل الصلاح ومن به  
تحيا النفوس ويستقر بناء  
ويتهيء في بحر العلوم كوادر  
هم قادة لغد .. هم الأضواء  
في مركز الإشعاع ندعو نبتهل  
عل الكنانة يكتسبها نماء  
وتسبق الأزمان في دأب وجد  
تعلو الوجوه بشاشة وثناء  
نحن الكوادر فيكى مصر طلائع  
للنور للخير الوفير وعاء

للحب للإتقان نحن على الهدى  
بك يا عصاما نحن حق رضاء  
يارب قد جئنا إليك تكرما  
أنت الذى بك يكرم الأكفاء  
هذا عصام للإدارة حجة  
فأعلى بفضلك نجمه إعلاء

\*\*\*

قيلت تكريما للأستاذ الدكتور عصام النجار واحد من أهم علماء الإدارة فى مصر-

خلال دورة تدريبية للكوادر المتميزة بمكاتب السادة الوزراء عام ١٩٩٣

# ربان المحروسة

ولقد سألتك بالتي أحببتها  
ورفعت هامتها إلى أعلى الذرى  
ونذرت نفسك هائما من وجدها  
زينت صورتها وجملت الثرى  
ورفعت راية جودة وكفاية  
وجعلتها القربى وتوثيق العرى  
وأجندة قد صغتها أبدعتها  
أحداثها هزت مسامع الورى  
فتدافعوا نحو الكنانة لهفة  
كى يشهدوا ما ليس فى بلدىرى

فهنا أفاض الله من نعمائه

سحرا بكل بقاعها متفجرا

والتكنولوجيا قد أصبت مرامها

أنشأت مركزها سراجا نيرا

وسياحة في الكون تنظم عقدها

ترعى لها روضا أفاء وأزهرا

قد قلت يوما حكمة مأثورة

عَودَ السياحة عود مصر القاهرة

وبعزة أطلقتها وضاءة

هذى بضاعتنا تروج وتشترى

نحن الكمالة حضارة وحادثة

"فتاح" فينا كان ذاك الأجدد

نسر إذا ما صال في أفق السما  
ليث إذا جاب البسيطة وأنبرى  
بدر تبدى والنجوم تزفوه  
في موكب الأجداد نورا مبهرا  
فافتح دروبا للتواصل بيننا  
نزداد فيها عزة وتفاهرا  
تخضر لوحتنا ويزهر فرعها  
يغدو طريق الحب فيها مثمرا  
واجعل لنا في كل يوم فرح  
عيدا بكل مجيدة قد عمرا  
بوركت في كل الزمان على المدا  
بوركت ربانا بنا قد أبحرا

\*\*\*

# أمير الفضاء

رافعاً شأن العروبة في العُلا  
كادت أيادي الردى أن تفتيا  
فالنوم قومي ليس بشاف  
أعاد غصن الشباب الزاهي  
حضنت الفضاء فعلمك نور  
رفعت الشعلة رمز العبود  
وسقت الأماني لنا والسرور  
حديثاً يموج بشقي الفِكَر  
رحلة فيها العباب  
وشمس وقمر  
وساعات حتى السحر  
عما جنيت من السف  
رافعاً شأن العروبة في العُلا  
كادت أيادي الردى بعدما  
قمت مؤذناً فيهم أفيقوا  
لا أراح النوم نفساً ولا  
سبرت الظلام تؤم الخطى  
نحت الطريق بمفتاح عز  
انت الأمير قطعت الفتور  
لا حدثتني يا أميرا  
من صعب .. عن تجارب  
من فضاء زاخر بالنجوم  
من متاعب جملة  
لا صدقتني أميرا

كانت نزهة في  
مضاقت الأرض ذرعا  
م غير ذلك وهذي  
لبي يحدثني بأن الأمر  
لبي يحدثني أن وراء  
أن الجهل ضل طريقه  
تربع العلم على العرش  
هذي رؤيتي أميرا  
الفضاء على سطح القمم  
فلم تجد لك مستق  
أمور دون النظ  
جيل عظيم أغ  
الغيوم هطول المط  
لا محالة وأنت  
كأغصان الشجر  
فاستجب يا قدا

\*\*\*

قيلت عن رحلة الأمير سلطان بن سلمان إلى الفضاء كأول رائد فضاء عربي عام

١٩٨٥

# قاطرة النّماء

المكتب الفنى عاد رفاقى  
ليقود قاطرة النماء الراقى  
لـولاءكـ "ليلى" ماقامت له  
عُمُدٌ ولا علتـه رواقى  
ولا اتخذ العشاق ساحته  
روضـة لفنون السـيح فى الأسواق  
أنتِ التى كالأسد جئت عزيزة  
تهب الوفاء عزيمة الإغداق  
وتجوب فى أفق السـياحة حرة  
ترمي القيود وتنجلي لسباق

وتفردت وهيأت أفكارها  
لتعانق الإبداع بالأشواق  
هو ذا الوزير يأمننا بحضوره  
والجمعُ ينظر واسع الأحداق  
ليكرم الإتقان في محبوبه  
ويشد من همم العلا بوثاق  
لو كنتَ يوماً للمعالي ناصحاً  
لأشرت أن ترقى العُلا ببرايق

\*\*\*

قيلت هذه القصيدة بمناسبة حفل ترقية الدكتورة / ليلى بسيوني\_ وكيل وزارة  
السياحة وحضره السيد الوزير مع لفيف من مسئولى السياحة

# مهلاً سلطان

أهملتني وجعلت ناراً في دمي تغلي تفورُ  
أهملتني أطفأت في جسدي ثورة الغيورُ  
وأنت الفؤاد أنت ذلك الأسد الجسورُ  
زاهد الألقاب والدنيا الرجل الوقورُ  
عازف النفس مُدركها مصرى صبورُ  
هذا هو العمل الذي مهما تضاءل لن يبورُ  
لكنني باسم الأصالة فيك والروح الغيورُ  
قبل أن تبقى الوزارة ظلمة من غير نورُ  
قبل أن تصبح جنانَ الحُلد فيها أرض بورُ

أسدى إليك النصح والعقل بالنصح جديرُ  
هو واجبي يا والدى والله علام الصدورُ  
خصص سويعاتٍ بوقتك زائر دور بدورُ  
تسأل العمال عن عجز والعاملات عن القصورُ  
تعرف بنفسك يا فؤادى ما المشاكل ما الحلول  
بانتظامٍ كل شهرٍ دون مللٍ أو فتورُ  
ناقش الخبراء والمدراء فى الكبير والصغيرُ  
واستفتهم فى السياحة تُفتيك الصدورُ  
فما السياحة جلب مال أو صناديق نذورُ  
وما السياحة كبرياء أو جهالة أو غرورُ  
فى السياحة كيف تبنى النفس  
على المعزة والسرورُ

وفي السياحة كيف تبني قوة على الهدم تنورُ

وفي السياحة كيف تبني أمة ترقى تدورُ

إن السياحة أرض خصب فأسقها ماء طهورُ

تغدق عليك جناهما من شتى أنواع الزهورُ

\*\*\*

تم توجيه هذه القصيدة إلى السيد الوزير فؤاد سلطان عام ١٩٨٩ وأشّر سيادته على

القصيدة "مع جزيل الشكر"

# حديث الثلاثاء

يشهد مَحكى القلعة ورئيس الوزراء

يشهد وجهاء القومِ ومختلفِ السفراء

كل حضورِ الحفلِ .. وكالات الأنباء

أن حديثك هذا سحر .. شعر ورواء

عذب فيه المنطق حلو ووفاء

فيه أصالة شعب .. عز وإباء

أن حديثك هذا حديث ثلاثاء

جاء بصدقٍ منك وفيك جاء جلاء

روح وهج منذ البدء يغذيها إباء

روح فريقٍ عصريةٍ تزداد ثراء  
عزم أيادٍٍ مصريةٍ .. أنهار عطاء  
أن حديثك هذا لحن يعزف أقدار العلماء  
على أوتار الحكمة يفهمه الشرفاء  
منظومة عشقٍ ساميةٍ من أجلك مصر  
ممدوح فيها غصن البان تاج العصر  
أن حديثك هذا رمز.. روح النصر

\*\*\*

قيلت بشأن كلمة د/ البلتاجي في إحدى احتفالات السياحة المصرية

# ليلة الإسراء

في ليلة يرقى النبي بُراقه

ليُرى عجائب قدرة الوهاب

يا كون هذا أحمدُ خير الوري

فاخفض جناحك للحبيب تُثاب

في لحظة فهم الحقيقة - نورها

وتجليات النور تجتاح التراب

في لحظة جاب البسيطة والاعلا

شهد المكارم جلها وأنا

وغدى يهنئه الكرام جميعهم

ويوم في الأقصى أصحاب الكتاب

هذا رسول الله هذا المصطفى

هذا الشفيح ليوم عزّ فيه خطاب

ارفع جبينك .. اشفع تشفع يا نبىّ

بك يستقيم الكون .. يهتدى الأحباب

كم معجزاتٍ يا محمد نلتها

كم دعوة للأمة الغرا تُجاب

كم من مواعظ للإسراء غايتنا

وكفى لمن يرجو العُلا بخطاب

سبحان من أسرى بأحمدَ ليلة

بالعمر، بل بالكون في ظل السحاب

\*\*\*

# لبيك أقصى

الأقصى هذا ما يزال أسيرنا

قد داسه الظلم غطاه التراب

كم صرخة - كم من نزيهٍ للدهما

لكن زعماء العرب أرباب!

آه .. لكنَّ أحداً لا يعير عتاب

شرفاته رغم الأسي مشتاقه

للشمس .. للنور .. للخطاب

قد باتت الدنيا أكبر همنا

ما راعنا دين ولا أعراض

أتى الكلابُ يَحْتَسُونَ دماءنا

من كل فجٍ تسومهم أعراض

هم للسلامِ في عداٍ دائمٍ

أحقادهم نبتت .. غذاؤها الأمراض

أعدّوا لنا وقد نسينا ذِكرنا

"وأعدّوا لهم ما .." يا أمة الضاد

"إن عُدتم عُدنا" .. وعُد العزيز الأكرم

لبيك أقصى ربنا نعم الرياض

\*\*\*

# مصر زاد

واهٍ وواهٍ مصر يا نور الفؤاد

قد خلقت ليس إلا خير زاد

آيةً للكون .. أمً للعباد

نيك الرقراق نسמת الوداد

شمسك الدفء النور المراد

شعبك المصداق محمود الأياد

جندك الثوار أصحاب الزناد

والثرى طهرٌ مقدسٌ مصر زاد

\*\*\*

واهٍ واهٍ مَن تكونين كيف كنت؟

واهٍ متى أين ما لِمَا زنتِ؟

جَلِّ مَن وَهَبَ الكَنُوزَ كم وزنتِ

جَلِّ من سواكِ سرّاً كما أنتِ

\*\*\*

مِيمُ الْمُوَدَّةِ وَالْمَحَبَّةِ مُدَّ خُلِقْتَ

وَالصَّادُ صِدْقٌ صَبْرٌ عَلَيْهِ نَشَأْتَ

الرَّاءُ رِضًا وَرَحْمَةً طَرِيقًا سَلَكْتَ

يَا رَبُّ شَكَرَكَ وَاجِبٌ مَحْيَايَ مَوْتِي

# قرية النورس .. ألف عيد

أم النوارس زينة لك بور سعيد

كم طوقتنا بالسعادة والمزيد

في رحاب البحر وقناة "السعيد"

تعزف الأمواج ألحان المرید

والنسيم الحلو يجتاح الوريد

ها هو المشتاق عزم لا يَحيد

من قريب يتهادى أو بعيد

من دلتا المحبة أو وادي الصعيد

شرقيّ أو غربيّ .. عربيّ مُجيد

مهجة النورس تهفو للعديد

عائلاتٍ الخير تترى .. تستعيد

ذكريات في العقد الفريد

ذاك طفلٌ أو شيخٌ مديد

والشبابُ ذو الطلح النضيد

عائلاتٍ تسعى للحفلِ الرغيد

والإرادة هدفها أين الجديد

الإرادة نحو سبقٍ من حديد

الابتسامة تعلقو ذا العقل الرشيد

روح التجلي تنشد التغريد  
لك "جبر" شكرنا ولك المزيد  
ربي أدعوك بقلبي أن تعيد  
أم النوارس تحتفي بالألف عيد.

# دعاء

دعاء .. ابنتي الغراء

يوم الميلاد كان الرجاء

أن ترزقني الولد السماء

صمتٌ يزلزل ركنَ الفضاء

يُورجحُ قلباً صدوقَ الدعاء

نظرتُ فأبصرتُ أنه جاء

أقول ولد .. بُشرى السماء

يقولون بنتٌ جمالٌ بهاء

صمتٌ يُعاوِدُ ركنَ الفضاءِ

نورٌ تجلَى فيه ارتواءٌ

فأُهِمَّتْ أَدْعُو بِخَيْرِ الدَعَاءِ

إِلَهِي رَضِيَتْ فَنَعَمَ العَطَاءِ

فَأَنْتَ الحَكِيمُ وَذَاكَ احْتِفَاءِ

فَمَا زِلْتُ أَبْصِرُ نُورَ الدَعَاءِ

فحِثْ هِيَ يَأْتِي الرِخَاءِ

هِيَ الأُولَى هِيَ الإِبْتِدَاءِ

هِيَ السَّبْقُ هِيَ الإِنْتِشَاءِ

حَتَّى غَدَّتْ لِلْعِمَارَةِ زَهَاءِ

يوم التخرج عيد الوفاء  
بين الجموع أنظر دعاء  
تؤم التفوق .. تلقى الشاء  
دعاء دعاء دعاء  
تُلقى فتلقى التحية رضاء  
فأرفع رأسي نحو السماء  
وأذكرُ يوم الميلاد الرجاء  
وأشكر ربي نعم الدعاء.

# السيرة الذاتية

- حصل على جائزة وزارة الثقافة للدور المتميز في إثراء الحركة

الأدبية في مصر - ١٩٩٦ م .

- رئيس نادي الأدب بقصر ثقافة الحي السادس بمدينة ٦ أكتوبر .

- ١٩٩٢

- عضو مجلس إدارة نادي الجيزة الأدبي ١٩٩٦/١٩٩٩

- عضو مجلس إدارة الأمانة العامة لأدباء شمال الصعيد

١٩٩٧/١٩٩٩

- عضو فريق العمل المكلف بإقامة المؤتمر الأدبي الأول لمحافظة

الجيزة ١٩٩٥

## صدر له:

- ديوان عامية - لحظة صفا - ١٩٩٩ .
- ديوان شعر فصحي - ويبقى أثر ٢٠١٧ .
- فاز بالمسابقة الأدبية للشؤون المعنوية للقوات المسلحة بعنوان " أكتوبر إرادة شعب".

# الفهرس

٥	مقدمة
٩	عبدٌ مذب
١٠	إطالة السحاب
١٢	مدد الألفاف
١٣	جفاف السواقى
١٤	حُبى وولائى
١٥	أنا المصرى
١٦	مناجاة
١٧	المستشار سليم
٢٠	حان اللقا حول المدار
٢٢	وما أبرئى نفسى
٢٥	نشيد الخلود
٢٧	جبر الخواطر
٢٩	سلوى المرادية
٣١	إلى سلطان
٣٤	منبر الأهرام
٣٧	أبو الهول
٣٩	استباق
٤١	ساعة الميزان
٤٣	ليالى القدر

٤٦	حبیبتی
٤٧	فوق السحاب
٥٣	یا عبد النور
٥٤	حرقه قلب
٥٦	مَنْ یهجر الدنیا مَلَّک
٥٧	همه وعزیمه
٥٩	حجة الإدارة
٦١	ربان الخروسة
٦٤	أمیر الفضاء
٦٦	قاطرة التّماء
٦٨	مهلاً سلطان
٧١	حديث الثلاثاء
٧٣	ليلة الإسراء
٧٦	لیک أقصى
٧٩	مصر زاد
٨٢	قرية النورس .. ألف عيد
٨٥	دعاء
٨٨	السيرة الذاتية